

## ٥-١) شرح كتاب الكبائر للذهبي رحمة الله الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

وتعالى نبدأ ومنه جل وعلا نستمد العون والسداد والتوفيق والهدى والرشاد الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:00:00

وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قد سمعتم كتاب الكبائر كاملا عن المشايخ الفضلاء العلامة المحدث ثناء الله خان المدد والمحدث الكبير الشيخ محمد السلفي والمسند الكبير عبدالوكيل بن العلامة المحدث عبدالحق الهاشمي باسانيده من الحافظ ابن - 00:00:19

حجر بسانداته الى الحافظ الذهبي رحمة الله تعالى قال الحمد لله على الايمان به وبكتبه ورسله وملائكته وقادمه وصلى الله على نبينا محمد واله وانصاره. صلاة دائمة تحلنا دار القرار في جواره. هذا كتاب نافع - 00:00:39

في معرفة الكبائر اجمالا وتفصيلا رزقنا الله اجتنابها برحمته. قال الله تعالى ان تجتنبوا وكبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم يكفر عنكم اياتكم وندخلكم مدخلا كريما. فقد تكفل الله سبحانه وتعالى بهذا النص لمن اجتنب - 00:00:59

الكبائر بان يدخله الجنة. وقال تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش اذا ما غضبواهم يغفرون الايات. وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم. ان ربك واسع المغفرة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات - 00:01:29

الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر. فتعين علينا الفحص عن الكبائر ما هي لكي اجتنبها المسلم فوجدنا العلماء قد اختلفوا فيها فقيل هي سبع واحتلوا بقوله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات - 00:01:59

والشرك والسحر وقتل النفس واكل اليتيم واكل الربا والتولى يوم الزحف وقدف المحسنات متفق عليه. وجاء عن ابن ابي عباس رضي الله عنهمما قال هي الى السبع وصدق والله ابن عباس رضي الله عنهمما والحديث بما فيه حصر للكبائر - 00:02:19

والذي يتوجه ويقوم عليه الدليل ان من ارتكب حروبا من هذه العظام مما فيه حد في الدنيا كالقتل والزنا والسرقة او جاء فيه وعيد وفي الاخرة من عذاب وغضب وتهديد او لعن فاعله على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه كبيرة ولابد مع - 00:02:39 ذلك ان بعض الكبائر اكبر من بعض الا ترى انه صلى الله عليه وسلم عد الشرك من الكبائر مع ان مرتکبه مخلد في النار ولا يغفر له ابدا. قال الله تعالى به ويغفر ما دون ذلك - 00:02:59

وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ولابد من بين النصوص. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انئكم باكبر الكبائر؟ قالها ثلاثة؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك - 00:03:19

بالله وعقوق الوالدين وكان متكنا فجلس فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى اقول ما ليته سكت متفق عليه فبين صلى الله عليه وسلم ان قول الزور من اكبر الكبائر وليس له ذكر في السبع موبقات وكذلك العقوق. قوله - 00:03:39

رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم آآ يكتفي المصنفون بالبسملة عن خطبة الحاجة لأن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في رسائله اكتفى بالبسملة وهكذا ربنا تبارك وتعالى في رسالته القرآن اينا انما بدأ بالبسملة والحمدلة - 00:03:59

ثمان المصنف ثنى بالحمدلة ولكن قبل قال بعد بسم الله الرحمن الرحيم قال ربى يسر واعن وهذه العبارة ان كانت من المصنف ففيها

اشارة انه رحمه الله وطبع المقدمة قبل التأليف - 00:04:27

فسأل الله تبارك وتعالى التيسير والتوفيق وهذا يجعل الانسان حينما يطلب العلم يعلق قلبه بالله يقول ربى يسر ووفق فان الله عز وجل اذا يسر للانسان الامر يبعد عنه العوائق - 00:04:49

ويبعد عنه العوائق وكثير من طلاب العلم انما يتربكون العلم بسبب العوائق والعلاقة ولذلك ينبغي على طالب العلم دوما ان يكون متعلقا بالله تبارك وتعالى يسأل الله جل وعلا التوفيق والسداد - 00:05:10

يكون منطريا بين يديه يتبرأ من حوله وقوته فكم من طالب العلم فكم من طالب علم انشغل عن العلم بالدنيا وكم من طالب علم انشغل عن العلم بالبلاء وكم من طالب علم انشغل عن العلم بالفقر - 00:05:31

وكم من طالب علم انشغل عن العلم بالاهل والاولاد والزوجة والاصحاب ونحو ذلك ينبغي على طالب العلم ان يكون في مبتدأ علمه وفي منتهي علمه وبين ذلك متبرأ من حوله وقوته - 00:05:53

ثم قوله رحمه الله الحمد لله على الايمان به وبكتبه ورسله وملائكته واقداره ففتح المصنف رحمه الله كتابه بالحمد على الايمان باركان الايمان ذلك لان ان الايمان هبة من الرحمة تبارك وتعالى - 00:06:13

والله جل وعلا يهب الايمان لمن يشاء. كما قال سبحانه من يهد الله فهو المهتد والمسلم يعلم ان الله اذا اراد ان يهدي انسانا يهديه ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد - 00:06:36

هكذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الايمان ليس بالذكاء ولا يكون بالنسب ولا بالجاه الايمان هبة من الله جل وعلا وهذا ايضا يجعل العبد لا يتمنى على الله في ايمانه - 00:06:54

ولا يكون العبد في ايمانه الا متذلا اكثرا فاكثر لله جل وعلا فان حوله وقوته سبب لكون العبد متذولا على الايمان ومسائله ثابتة على الايمان ومسائله ثم قال رحمه الله وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:14

والله وانصاره هذه الصلاة من الله تبارك وتعالى التي نطلبها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اشارتان عظيمتان الاولى انه عليه الصلاة والسلام عبد يطلب له من الله ومن يطلب له من الله لا يطلب منه شيء مما هو من خصائص الله - 00:07:39

والامر الثاني ان صلاة الله على نبيه دليل على ان الانسان يمكنه ان يتقرب الى الله بطلب من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قد يقول قائل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بحاجة - 00:08:06

الى صلاتنا ولا الى سلامنا والجواب هو كذلك لكن هذا باب من ابواب العبادة التي فتحها الله لنا كي نتقرب الى الله جل وعلا وجعل الله ذلك سببا لقربنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:27

فقد قال لما سئل عليه الصلاة والسلام عن اقرب الناس اليه منزا واكثر الناس تفريجا للهم والكرب قال اكثراهم علي صلاة ثم المصنف رحمه الله بين هذه الصلاة في قوله صلاة دائمة - 00:08:47

تحلنا دار القرار في جواره ثم قال عن سفره الكريم وكتابه الجليل هذا كتاب نافع في معرفة الكبار اجمالا وتفصيلا رزقنا الله اجتنابها برحمته الامر كما ذكرت لكم المسائل العملية للدين منقسمة الى قسمين - 00:09:08

مسائل واجب الاتيان بها او مستحب وواجب تركها او مكرره يكره فعلها والكبار من القسم الثاني الذي هو واجب اجتنابها وهذه الكبار التي يجب على العبد ان يجتنبها فانه اذا اجتنب الكبار - 00:09:32

على وجه الامثال والطاعة فانه يكون من يرفع له ايمانه في الدنيا ويزيد يقينه في قلبه ويزداد ثباته على دينه ويكون له الدرجات على في الجنة فاجتناب الكبار في مقابل فعل الطاعات فالدين اما امثال للمامور - 00:09:59

اما امثال للامر بفعل المأمور واما اجتناب للنهي بترك المنهي والكبار الكبار كما انتم تعرفون من الناحية الصرفية الكبار فعما من الفعيلة كبيرة وكبار فعيلة وفعائل فهو جمع وهذا الوزن وزن فعيلة - 00:10:27

تأتي بمعنى الصفة التي تفيد الاستمرارية فيقال فلان فعيلة كذا وكذا فلان صنعة كذا وكذا اي فلان صنعه كذا وكذا فعيلة بمعنى مفعولة ايضا تأتي من الناحية الصرفية وهذا كبيرة - 00:10:54

اي انها كبيرة في نفسها وهي مكرونة عند الله عز وجل وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وفي اعين المؤمنين كيف يأتونها ويفعلونها  
هذه الكبائر من الناحية اللغوية عكس الصغار - 00:11:21

فالكبيرة عكس الصغيرة فإذا كان هناك الذنوب منقسم الى قسمين صغيرة وكبيرة ولا حد فاصل ولا يوجد حد فاصل صحيح بين  
الكبيرة والصغراء لانه ما من صغيرة الا وربما يحيطها شيء - 00:11:42

من اعمال القلوب يصيغها كبيرة كاللامبالة والازدراء والتجرى على الله ونحو ذلك من الاعمال القلبية التي ربما تحيط ببعض الذنوب  
فتصيغها كبيرة وما من كبيرة الا وهي قابلة لأن تكون كالصغار ما دام العبد غير مصر عليها - 00:12:07

ويكون نادما عليها ولهذا ايتها الاخوة من الناحية اللغوية الكبائر يقابلها الصغار الكبيرة تقابلها الصغيرة ولذلك الله جل وعلا فرق لنا بين  
الكبائر والصغار بالنظر الى المآلات فقال سبحانه وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا - 00:12:34

كريمة يقول المصنف تكفل الله سبحانه بهذا النص لمن اجتنب الكبائر بان يدخله الجنة ولم يتکفل الله بمن اجتنب الصغار ان يدخله  
الجنة دل على ان اجتناب الصغار في حد ذاتها ليس موجبا لدخول الجنة - 00:13:06

كما ان فعلها ليس موجبا لدخول النار بخلاف الكبائر فان فعلها موجب لدخول النار واجتنابها موجب لدخول الجنة والفرق الثاني وهي  
ظاهرة في الآية وهذا الفرق ظاهر في الآية ان تجتنبوا هذا شرط - 00:13:29

ان تجتنبوا هذا الشرط كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم دل على ان اجتناب الصغار لا يلزم معه تكفير للسينات لكن اجتناب  
الكبائر لازمه تكثير السينات ما هي هذه السينات التي تکفر باجتناب الكبائر - 00:13:53

اختلف العلماء في ذلك على قولين القول الاول ان السينات التي تکفر باجتناب الكبائر هي الصغار وهذا القول هو الاشهر وهو المذكور  
المسطور في كتب التفسير سواء كان منها التفسير بالمعقول او المأثور - 00:14:17

والقول الثاني ان المراد ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم يعني زلاتكم وهي التي تقع وصورتها صورةكبائر لكنها  
وقدت لا عن اصرار ولا عن عمد وانما وقعت - 00:14:42

خطأ او نسيانا او غفلة او نحو ذلك وهذا من احسن التفاسير وعلى هذا فان هذا فرق عظيم بين الصغار والكبائر ثم قوله جل وعلا  
والذين يجتنبون كبائر اللاثم والفواحش اذا ما غضبوا هم يغفرون. دل - 00:15:03

ان من صفات المؤمنين الكامل انهم يجتنبون كبائر الذنوب كبائر اللاثم والفواحش اذا ذكر اللاثم مع الفواحش ثم وصف اللاثم بالكبيرة  
فالمراد باللاثم الذنب الذي لا يكون متعديا والمراد بالفواحش - 00:15:27

الذنوب التي تكون متعدية اثارها على الخلق فالذنبي من الفواحش والسرقة من الفواحش والسب من الفواحش والغيبة من الفواحش  
والنميمة من الفواحش والكذب اذا ترتب عليه حقوق للاخرين من الفواحش - 00:15:52

واذا لم يترتب عليه حقوق للاخرين فهو من كبائر الاقتران ان كبائر اللاثم والفواحش من صفات المؤمنين الايمان الكامل  
الواجب انهم يجتنبونها دل على ان من لم يجتنب الكبائر - 00:16:15

سواء كانت من اللاثم او الفواحش طبعا الفواحش كلها كبيرة ما في الفواحش صغيرة ولذلك لم تظف ولكن اللاثم لا منها ما هو من  
الكبائر ومنها ما هو من الصغار - 00:16:35

قال والذين يجتنبون كبائر اللاثم والفواحش دل على ان من لا يجتنب كبائر اللاثم والفواحش فانه ليس من اهل الايمان الكامل الواجب  
فأين يكون؟ يكون من معه اصل الايمان بمعنى ينزل من مرتبة الايمان الى مرتبة الاسلام - 00:16:53

ثم قوله جل وعلا في سورة النجم الذين يجتنبون كبائر اللاثم والفواحش الا اللهم ان ربكم واسع المغفرة الا اللهم فسر بتفسيرين هنا  
الذين يجتنبون كبائر اللاثم ايضا فيها بيان صفات المؤمنين - 00:17:16

انهم انهم يجتنبون ويبتعدون ويتجنبون كبائر اللاثم والفواحش الا اللهم الا اللهم اي الا الصغار. هذا التفسير الاول وعلى هذا فيكون  
الا هنا بمعنى الاستثناء المنقطع لان الصغار ليس من جنس الكبائر - 00:17:37

حتى يستثنى منها الا ان يقال ان الاستثناء وقع من الاتم والصغرى اتم وعلى القول الثاني والذين يجتنبون كبار الاتم والفواحش الا  
اللهم ان الاستثناء منقطع بمعنى لكن اللهم اي لكن اللهم مغفو عنه - 00:18:05

واللهم على التفسير الثاني ما يحدث به الانسان نفسه من دون ان يسعى ومن دون ان ي عمل ولا ان يجتهد ايتها الاخوة لنجذر من  
الصغرى لا نقرأ هذه الآيات فنقول انها صغار - 00:18:30

الامر كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم لا صغيرة مع الاصرار وقد حذرني النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم من الصغار  
فقال عليه الصلاة والسلام ايكم النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم يحذرنا - 00:18:49

لأن ايكم صيغة تحذير ايكم ومحقرات الذنوب محقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل محقرات الذنوب نظرة كلمة بسمة  
محقرات الذنوب تساهل في الامور التي هي ابواب للشرور ايكم ومحقرات الذنوب - 00:19:08

فانهن يجتمعن على الرجل فيهلكته او كما قال عليه الصلاة والسلام ثم قال المصنف وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلوات الخمس  
والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبار. هنا - 00:19:37

انتقل الى قضية خارج عن الشرح وهي عظيم طريقة المصنف رحمة الله في التأليف فانه يذكر الباب ومشى على طريقة امير  
المؤمنين في الحديث ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري - 00:19:54

فيضع الباب ثم يذكر بعد الباب الآية دل على ان القرآن هو الذي ينبغي ان يقدم لانه كلام الله في الاستدلال ثم كلام النبي الكريم صلى  
الله عليه وآله وسلم لأن كلامه شرح لكلام الله عز وجل - 00:20:10

ثم يثبت بكلام الصحابة والتابعين اذا وجد لذلك ثم انبه تنبئها اخر ان بعض الناس ربما سولت له نفسه او الشيطان ان يطرق لسانه في  
الامام الحافظ ابي عبدالله الذهبي رحمة الله تعالى - 00:20:30

ليجري ان اه هناك كتاب الكبار الذي طبع قديما منسوبا لابي عبدالله الذهبي رحمة الله تعالى وفيه من الخرافات والقصص ما منه  
الامام ابو عبد الله براء فلا ينبغي ان يؤخذ العالم بجريدة من ينسب اليه ما لم يقله وما لم يسيطره ولم يؤلفه - 00:20:54

اي نعم هو الف في الكبار لكن الذي طبع قديما مما فيه من القصص والخرافات هذا منسوب الى الامام الذهبي رحمة الله وقيل في  
ذلك انه من بعض النساخ وقال بعضهم بل هو شرح لا يعرف شارحه اظافه ونسبة الى الذهبي النساخ الذي وقف على هذه -  
00:21:21

نسخة المنشورة اذا الحافظ الذهبي رحمة الله بريء من تلکم القصص والخرافات التي نسبت اليه. وهذه النسخة نسخة الشيخ  
سمير الزهيري ونسخة الشيخ مشهور هي من احسن النسخ لانها معتمدة على النسخ التي ثبتت نسبتها وكذلك الشيخ محي الدين  
مسطوط - 00:21:48

نسخة هؤلاء نسخ معتمدة على نسخ صحيحة ثابتة عن الامام الذهبي رحمة الله فلما ذكر اعود ارجع الى الشرح لما ذكر الآيات الثلاث  
ربما بكلام النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم - 00:22:13

لكي يبين لنا آتا تأكيد وتقرير معناه الذي دل عليه الآية السابقة والآيات السابقات. قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلوات الخمس  
والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبار - 00:22:32

اذا هذا من احد التعريف للصغرى ان الصغيرة ما كانت مغفوة وغير مأخوذ عليها الانسان اذا اجتنب الكبار وقال بعض الصحابة  
رضوان الله عليهم ما رأيت شيئا اشبه باللهم من النظرة و - 00:22:52

البسمة والكلمة ونحو ذلك قال فتعين علينا الفحص عن الكبار ما هي. ما دام الله تبارك وتعالى رتب الوعد الحسن لمن اجتنب الكبار  
لكان لزاما علينا ان نعرف ما هي هذه الكبار - 00:23:16

مع الاسف الشديد لا اقول البعض بل يقول كثير من الناس اليوم لا يعرفون من الكبار اذا اردت ان يعد الا عشرة او خمسة عشرة واذا  
احسن عشرين وهذه الكبار كثيرة كما قال الحافظ احبر الامة ترجمان القرآن بحر الامة ابن عباس رضي الله تعالى عنهم -  
00:23:34

هنا قال رحمة الله لكي يجتنبها المسلم وهذا تعليل لماذا يجب ان نعرف الكبائر حتى نجتنبها كما قال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:58

عن الخير وكت اسئلته عن الشر مخافة ان يقع فيه ولهذا قال الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الخير ولمن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه - 00:24:13

فينبغي على الانسان ان يعرف الشر حتى يحذر منه وبيتعد وقد قال عمر رضي الله عنه يهدم الاسلام من لا يعرف الجاهلية فلذلك الذي لا يعرف الكبائر يأتي هذه الكبائر باسم الاسلام - 00:24:29

كما هو حاصل اليوم يقتلون المسلمين الاميين في بيوت الله ويفجرون مساجد الله ويقتلون المسلمين ويذعمون انهم يتقربون الى الله كانوا ما قرأوا ان من الكبائر التي ربما يعظام عند الله بحيث ان الله لا يغفرها - 00:24:46

وان صاحبه خالد مخلد في النار كما جاء في نص القرآن قتل المسلمين واعتقاد حل دمائهم حتى ولو كان بتأويل التأويل لا يسوغ في كل مجال يكفر المسلمين بما ليس فيهم - 00:25:10

لانه ليس معهم لانهم ليسوا معه فيكفرهم ثم يقتلهم يفجرون فهؤلاء يجب عليهم ان يدرسوا ولهذا قال رحمة الله فوجدنا العلماء قد اختلفوا فيها فقيل هي سبع الاقوال في عدد الكبائر كثيرة - 00:25:27

ولم يأتي فيه نص صريح عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولكن انتبهوا جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حديث رواه الشیخان في البخاري بلفظ الایمان بضع وسبعون شعبة - 00:25:45

وفي المسلم الایمان بضع وسبعون شعبة اذا كان الایمان بضع وسبعون شعبة فالملخص بهذه الشعوب الامور التي هي من الایمان فندرك ان الامر بالشيء نهي عن ضده الامر بالشيء نهي عن ظده - 00:26:04

فمن هنا ندرك ان الكبائر تدور ما بين الستين والسبعين بدلالة جمع هذا مع الاستدلال بمفهوم المخالفه فحينئذ ندرك ان الكبائر ايضا دائرة بين الستين والسبعين ولذلك جاء عن ابن عباس ما يؤكد هذا المعنى - 00:26:23

اما قول من قال بان الكبائر سبع واحتج بحديث اجتنبوا السبع الموبقات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات فذكر الشرك والسحر كما سيأتي وقتل النفس واكل مال اليتيم واكل الربا والتولى يوم الزحف وقدف المحسنات قال - 00:26:45

متفق عليه في الحقيقة ان هذا الحديث ليس فيه دلالة على الحصر لان قول النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع لا يعني لا تجتنبوا الثمن لا يعني لا تجتنبوا السبعين - 00:27:07

وانما هذا فيه تنبئه على اشياء في هذا المجال او في هذا المقام اقتضى الحال ذكرها كقول النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس ثم قال في مجلس اخر حق المسلم على المسلم ست وقال في مجلس اخر حق المسلم على المسلم سبع - 00:27:26

وهكذا اذا الحقوق تختلف باختلاف الاحوال فلما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع هذا ليس دليلا على الحصر ولم يقل العلماء ان هذا اسلوب يستفاد منه الحصر - 00:27:51

ومن درس البلاغة وعرف لغة العرب يدرك ان هذا ليس معناه الحصر وهذا مثل ما قال الله جل وعلا في القرآن الكريم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراکعين. يجي انسان يقول الواجب علينا اقامة الصلاة وایتاء الزكاة. لماذا؟ قال - 00:28:10

ان الله ما ذكرها هنا الا هذه هذا غير صحيح فكون الله تبارك وتعالى يذكر امر او امررين في مكان ذلك لمقتضى الحال والمقام او النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يذكر امرا او اوامر في مقام - 00:28:30

فذلك لمقتضى الحال فقوله اجتنبوا السبع الموبقات لا يقتضي الحصر. لذلك استدل المصنف برد فهم هؤلاء العلماء لقول ابن عباس وهذه طريقة سنية في الاستدلال في رد اقوال اهل العلم وان كانت عليه - 00:28:50

ان ندركها باقوال من هم اعلم منهم ولذلك قال وجاءني ابن عباس رضي الله عنهمما قال هي الى السبعين اقرب منها الى السبع اذن ما

دام ابن عباس قال هي اقرب من السبعين الى السبع - 00:29:10

هذا يؤكد لنا الفهم الذي فهمناه اول وهي ان الكبائر بمخالفة بازاء ايش ؟ الاوامر امور الایمان امور المخالفة للايمان امور الایمان بين السنتين والسبعين اذا امور المخالفة للايمان بين السنتين والسبعين - 00:29:28

هنا قال المصنف وصدق والله ابن عباس اذا فهمنا انه اختار قول من قول ابن عباس وهو المختار الذي ينص عليه اكثرا العلما ان الكبائر هي امور تصل الى السبع - 00:29:46

ثم قال رحمة الله والحديث فما فيه حصر للكبائر شوف تأملوا عبارته ما قال والحديث ليس فيه حصر للكبائر. قال والحديث فما فيه حصر للكبائر. نفي ها ؟ نفي باسلوب الحصر - 00:30:08

نفي باسلوب الحصر اذا ليس هذا من اسلوب البلاغيين اجتنبوا السبع لا يدل على الحصر لما انا اقول انتبه لهذا المثال لو يقول الملك لاعوانه ها اجتنبوا هذه المزالق السبعة - 00:30:27

طيب هو كان قد اخبرهم قبل هذا بمزالق اما عشرة وعشرين او ثلاثين. هل معناها نسخ ذلك الجواب لا هذه اضافات هذه اضافات فان قال لهم مرة اجتنبوا هذه المزالق السبعة - 00:30:49

او الطرق السبعة هذه ثم قالهم في مجلس اخر اجتنبوا الامور الثلاثة فلا يفهم احد ان تلك منسوبة وانما يضيف الثالث الى السبع فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:31:05

في مجلس اتى بثلاثة اشياء في مجلس اخر ذكر الثالث وذكر ثلاثة اشياء اخرى. في مجلس اخر ذكر الثالث وذكر ثلاثة اشياء اخرى اذا لابد ان ندرك ان هذا ليس اسلوبا من اساليب الحصر. ثم قال والذي يتوجه ويقوم عليه الدليل - 00:31:25

ها ان من ارتكب حوبا من هذه العظائم هذا ايش نسميه ؟ من قوله من ارتكب حوبا من هذه العظائم حط تحت خط اكتب تعريف الكبائر في الشر ما هي الكبائر بالشرع ؟ الكبائر في اللغة معناها الامور العظيمة - 00:31:44

قد تكون حسنة وقد تكون قبيحة وهنا الكبائر هي الامور العظيمة القبيحة في الشرع. عرفها المصنف رحمة الله بتعريف جميل رائع حقيقة رائع وهذا يدلنا على ان الحافظ الذهبي رحمة الله بعيد كل البعد - 00:32:02

عن سفسطة السفسطائيين وعن قرمطة المقرمطين فهو امام ناقد بصير رحمة الله ماذا قال رحمة الله في تعريف الكبائر ؟ قال من ارتكب حوبا من هذه العظائم. مما فيه حد في الدنيا - 00:32:22

تماما. اذا الكبائر ما كان فيه حد في الدنيا حط عليه رقم واحد ثم ذكر له مثلا كالقتل والزنا والسرقة هذا يسمى التعريف هذا يسمى التعريف بذكر الفردي مع مثاله - 00:32:39

وهذا من احسن التعريفات لانها مفيدة وواضحة وجلية واما التعريف المنطقية التي فيها ذكر الجنس والنوع ها والفصل فانها موغرة وموغلة وليس منتجة فقال رحمة الله في تعريف الكبائر ما فيه حد في الدنيا. ثم ذكر امثلته كالقتل والزنا والسرقة. او جاء فيه - 00:33:01

في وعید في الآخرة. اذا هذا الشرط الثاني حط عليه رقم اثنين. او جاء فيه وعید في الآخرة والوعید في الآخرة له ثلاثة امثلة عذاب وغضب وتهديد عذاب مثل قول الله عز وجل فلهم عذاب عظيم - 00:33:31

غضب غضب الله عليهم ولعنهم وتهديد عظيم مثل قول الله عز وجل اعملوا ما شئتم انه بما تعلمون بصير اذا عرفنا ان الكبيرة ما كان فيه حد في الدنيا او جاء فيه وعید في الآخرة. من عذاب او غضب او تهديد - 00:33:56

الثالث او لعن فاعله. وهنا بناء للمجهول لما بناء للمجهول علمنا انه لا يختلف في كون اللعن من الله او من رسوله او من ملائكته او من صالح المؤمنين فكل ذلك يستحق عليه صاحبه ان يطلق عليه انه ارتكب كبيرة. او لعن فاعله - 00:34:20

فمثل قوله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى قارعة الطريق قال العلماء ملعون من الناس نعم ملعون من الناس لكن لما كان ملعونا من الناس علمنا ان ذلك كبيرة لماذا - 00:34:43

لانه لو لم يكن مستحقا للعن لما صر الاخبار المجرد اذا الصورة مما فيه حد قال في الدنيا او وعید في الآخرة او فيه لعن فاعله. لعن

فاعله على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم او من الله - 00:34:59

هذا مثال وليس حصر لعن فاعله على لسان النبي او لعن فاعله من الله لعنهم الله وغضب عليهم او على لسان الملاك او على لسان صالح المؤمنين اذا كان واردا في النص - 00:35:19

قال فانه كبيرا. اذا عرفنا ان الكبائر ما كان فيه حد في الدنيا او عيده في الآخرة او كان او لعن فاعله او لعن فاعله. مطلقا سواء كان اللعن في الدنيا او كان اللعن في الآخرة - 00:35:37

ثم قال رحمة الله ولابد مع تسليم ذلك ان بعض كبائر اكبر من هذه قضية مهمة جدا مثل ما نحن نعلم ان امور الایمان ليست على منوال واحد فهناك من امور الایمان ما هو اصل في الایمان - 00:35:56

فعدمه يعني عدم الایمان فكذلك الكبائر بعض الكبائر وجوده يعني انتفاء الایمان بعض الكبائر يعني وجوده يعني انتفاء الایمان ببعض الكبائر اكبر من بعض كما ان امور الایمان ليست في مرتبة واحدة بعضاها وصول بعضاها واجبات - 00:36:15

فكذلك الكبائر بعضها مناقضة للايمان وبعضاها منقصات للايمان الواجب اذا الكبائر منقسمة الى قسمين الكبائر منقسمة الى قسمين

كبائر هي مناقضة للايمان كالشرك بالله كالسحر بالله كالشرك بالله كالسحر - 00:36:35

آآ ايضا يدخل في هذا آآ سب النبي صلى الله عليه وسلم او لعن النبي صلى الله عليه وسلم او بغض النبي صلى الله عليه وسلم او بغض شيء مما جاء به وهذه كبائر - 00:37:01

هذه كبائر وهي مناقضة للايمان وبعضاها منقصات للايمان الواجب وليس مناقضة اذا هذه مسألة مهمة لابد مع تسليم ذلك ان بعض الكبائر اكبر من بعض. مع تسليم ذلك اي مع تسليم - 00:37:16

الف ان التعريف ان الكبيرة ما كان عليه حد في الدنيا او عيده في الآخرة ولعن فاعله. لا بد معها قولنا في هذا التعريف ان نسلم ان هذه الكبائر ليست في مرتبة واحدة - 00:37:36

ومن هنا لابد ان تدرك ان الكبائر حرمت لمقصدهم لشناعتها في نفسها ولعظيم اثارها ولکثير فساد اثارها فما من كبيرة حرمت الله تبارك وتعالى الا وهي شنيعة في نفسها - 00:37:52

وهي ايضا اثارها سيئة ولذلك الحكيم الخبير جل في علاه نهى عباده حتى يكونوا صالحين في انفسهم صالحين في مجتمعهم وهم عن نهاهم الله تبارك وتعالى عن هذه الكبائر اذا الكبائر بعضاها اكبر من بعضاها - 00:38:23

نعم بعضها اكبر من بعض ولذلك الشرك اكبر مما دونه والسحر اكبر مما دونه ثم قال الا ترى انه صلى الله عليه وسلم عد الشرك من الكبائر اذا الرسول صلى الله عليه وسلم عد الشرك من الكبائر. فعلمنا ان الكبائر متفاوتة - 00:38:43

لان النصوص قد جاءت بعبارة عجيبة اكبر الكبائر والكبائر فاكبر الكبائر اكبر من الكبائر. كما ان الكبائر اكبر من الصغار فهذه مرتبة مهمة جدا هناك اكبر الكبائر وهناك كبائر وهناك صغائر - 00:39:04

بل انتبه لهذا حتى نضع كل واحدة في موضعها ثم قال مع ان مرتكبه مخلد في النار ولا يغفر له ابدا. اذا نستطيع نقول ان بعض الكبائر بعض الكبائر التي هي مناقضة للايمان - 00:39:24

ها هذه كبائر باعتبار انها عظيمة الائم لا باعتبار ان هناك ايمان موجود في مقابله وهذه مسألة مهمة ولذلك قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:39:43

وها الاية لا يغفر ان يشرك به فهم على تفسيرين التفسير الاول ان الله لا يغفر الشرك انوا ما بعده من الفعل مضارع مؤول بالمصدر ومعناه ان الله لا يغفر الشرك - 00:40:02

معروفا فيكون المعنى الشرك الاكبر و قال شيخ الاسلام ابن تيمية بل انوي ما بعده من الفعل المؤول من الفعل مؤول بالمصدر نكرة ان الله لا يغفر شركا فيدخل فيه الكبير والصغرى - 00:40:20

فدل على ان من مات على الشرك الاصل ولم يتب منها ولم يتوب من الشرك الاصغر فانه يكون معذبا بقدر ذنبه ثم يعفى عنه ويتجاوز عنه اذا انتهت عقوبته ويدخل الجنة - 00:40:38

اما يدخل الجنة صاحب الشرك الاصغر يدخل الجنة ابتداء فلا. لاما لانه غير قابل للمغفرة هكذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية وجمهور العلماء على خلافه. والذى يظهر والله اعلم ان الاية انما سبقت مساق - 00:40:58

بيان الشرك المعهود الذي كان عليه المشركون. فالمقصود به الشرك الذي هو شرك المشركين صرف العبادة لغير الله تبارك وتعالى قوله جل وعلا انه من يشرك عليه الجنة هذا مؤكدى ان المقصود بالاول هو الثاني - 00:41:17

المقصود بان يشرك هو الشرك الاعظم الذي يخرج صاحبه من النار ثم قال رحمة الله ولابد من الجمع بين النصوص وهذه طريقة السلف رحمة الله انهم لا يضربون النصوص بعضها ببعض - 00:41:39

ولا يضربون النصوص بعقولهم بل يجمعون بين النصوص ثم ذكر الحديث الذي دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم كبائر الى اكبر الكبائر والى الكبائر كما في حديث الا انبيكم باكبر الكبائر؟ نعم - 00:41:57

احسن الله اليكم قال رحمة الله يوسف لو تقرأ شوي شوي احسن جزاكم الله خير احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فالكبيرة الاولى هو ان تجعل لله ندا وهو خلقك وتعبد معه غيره من حجر او بشر او - 00:42:15

او قمر او نبي او شيخ او جنى او نجم او ملك او غير ذلك. قال الله تعالى ان يشرك به ويفتر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال تعالى فقد حرم الله عليه الجنة. وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. والآيات - 00:42:33

في ذلك كثيرة فمن اشرك بالله تعالى ثم مات مشركا فهو من اصحاب النار قطعا. كما ان من امن بالله ومات مؤمنا فهو من اصحاب الجنة وان عذب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكبائر؟ الاشتراك بالله. الحديث - 00:43:03

قال اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منها الشرك. وقال صلى الله عليه تلوه حديث صحيح. هذه هي الكبيرة الاولى التي ذكرها المصنف لانها الكبيرة التي لا يقبل الله معها حسنة هذه الكبيرة اذا وجدت - 00:43:23

فالله جل وعلا لا يقبل من المشرك معها حسنة ولهذا الله سبحانه وتعالى يجازي المشركين على حسناتهم في الدنيا حتى اذا جاءوا يوم القيمة يجعلها الله تبارك وتعالى هباء منثورا لا قيمة لها ولا وزن لها - 00:43:44

ولهذا ينبغي على المسلم ان يحذر من هذه الكبيرة وان يتغىظ بالله منها كما كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يأمر خواص اصحابه بذلك. قال الصديق رضي الله عنه يا رسول الله - 00:44:03

علمني شيئا ادعوه به ان من اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم فهذا الشرك عظيم ولهذا ينبغي على المسلم ان يحذر منها بان يتعلماها ويعرفها ويعرف صورها ثم يبتعد عنها - 00:44:20

عرف المصنف رحمة الله الشرك من حيث الشرع قال وهو خلقك اذا ما هو الشرك؟ ان تجعل لله ند ند هنا يفسر بمعنى ضد ويفسر بمعنى المعبود - 00:44:38

ان تجعل لله معبودا وهو الذي خلقك عز وجل اضج وند وهو الذي خلقك كيف تصرف العبادة لغير الله وهو الذي خلقك لهذا يقول العلماء رحمة الله الشرك اذا اطلق في كتاب الله - 00:44:56

فالمعنى الشرك في الالوهية واذا اريد به غيره كان في السياق ما يدل عليه فمعنى الشرك لما قال الانبياء لاقوامهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اجتنبوا الطاغوت فمعنى الشرك ترك الشرك - 00:45:15

الذى هو الشرك في الالوهية ولذلك يقول العلماء الشرك لغير الله هذا معنى الشرك في اصطلاح الشر. الشرك في الالوهية صرف العبادة لغير الله. هنا قال المصنف ان تجعل لله - 00:45:36

وهو خلقك هذا التعريف يشمل الشرك في الربوبية ويشمل الشرك في الالوهية. ان تجعل لله ندا اي معبودا تجعل لله ندني ضدا وهو خلقك او ندا يعني معبودا كيف تجعل مع الله معبود - 00:45:52

ولكن عبارة لله ندا اي لله ضدا سواء كان هذا الضد في نظرك يستحق العبادة او لا يستحق العبادة فجعل الند لله عز وجل في حد ذاته هذا شرك وهو قبيح بانه لا متصور متخيل - 00:46:15

فما من شرك الا ويتخيل الند وليس لله ند قال الله عز وجل هل تعلم له سميها وقال سبحانه وله المثل الاعلى في السماوات والارض.

وقال عز وجل فلَا تجعلوا لله اندادا واتقون تعلمون - 00:46:36

قال وتعبد معه غيره من حجر هذه ذكر لانواع الشرك في الالوهية التي وقع من الناس وقع من الناس الشرك مع الله فعبدوا احجارا  
كيف يعبد ليست لها ارادات هنا شركهم قوله انها تنفع وضر باذن الله هذا شركهم - 00:46:56

هذا شركهم ما في مشرك يقول ان الحجر والشجر ينفع بنفسه حتى اليهود والنصارى ما قالوا ان الانبياء ينفعون بأنفسهم وانما يقولون  
ينفعون باذن الله ولذلك ما في فرق بين قول الانسان الذي يقول انا اطلب من الولي او اطلب من النبي لانه لان الله اذا شاء ان يجعله  
نافعا لي يشاء - 00:47:23

يقول اذا ما الفرق بين قولك وبين قول العابد الحجر والشجر الذي يقول ان الله ان شاء ان يجعل الحجر نافعا ليل قدر لا يجوز  
الاستدلال بها على الشرك لان الله القادر على ان يجعل الحجر نافعا لك نهاك عن الشرك - 00:47:47

نهاك عن صرف العبادة لغيره سبحانه وتعالى ولذلك هذه الصور التي ذكرها المصنف فيها فائدة عظيمة وهي ان الشرك شرك سواء  
الذى جعلته شريك مع الله عياذا بالله حجرا او شجرا - 00:48:05

نبيا او ملكا او وليا لا فرق الشرك فهو قبيح حيثما تصرفه وقت قلبه لا فرق تدلنا على قباحت الشرك وانه لا ينفع. لذلك  
اورد الاية من الاية من سورة النساء - 00:48:25

الدالة على خطورة الشرك ولهاذا يقول العلماء رحهم الله الشرك الاكبر خطورته عظيمة لا يقبل الله معها حسنة وصاحبها اذا مات على  
ذلك لا يصلى عليه ولا يكفن ولا يدفن في مقابر المسلمين - 00:48:47

لانه مات على الشرك وهو مخلد في النار عياذا بالله تبارك وتعالى ولا يورث ولا يرث ولهاذا قال في سورة المائدۃ انه من يشرك بالله  
فقد حرم الله عليه الجنة - 00:49:09

ولهاذا قال لقمان الحكيم لابنه ان الشرك لظلم عظيم اذا كان انسان عنده شركة ومؤسسة وانت تأتي وتقول له فلان شريك  
تقول له خاف ربك ما معك شريك. كيف تجعل لي شريك - 00:49:27

ظلم عليك حرام عليك تشهد ان فلان شريك معك ما هو شريك ما عندي شريك هذا ملكي فانت تراه ظلما في حقك فكيف برب  
العالمين جل وعلا ودبره وسير الامور وهو السيد - 00:49:50

على الاطلاق ثم يأتي انسان ويقول ان له شريك هذا من اظلم الظلم ولهاذا قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم  
ثم قال والآيات في ذلك كثيرة نعم - 00:50:10

لو تأملنا القرآن نجد ان اكثرا من امر بالتوحيد ونهي عن الشرك. بل قال ابن القيم رحمة الله ما من امر الا لاجل اثبات  
التوحيد وما من نهي الا لاجل - 00:50:26

فامور الشرع كلها ما امر الله به لاثبات التوحيد. وما نهى الله عنه حتى يكون ذلك سببا للبعد من الشرك قال فمن اشرك بالله تعالى ثم  
مات مشركا فهو من اصحاب النار قطعا. هذا لا ريب فيه - 00:50:45

لم يختلف في هذا العلماء وانتبهوا الى هذه القضية لو مات يهودي او نصراوي او وثني فانه لا يجوز ان يصلى عليه ولا يدفن في مقابر  
المسلمين لانه مشرك لا يجوز ان يدفن في مقابر الكفار لانه مؤمن - 00:51:04

وكما نحن انتبهوا لهذه القضية المهمة وكما نحن نقول ان المؤمن يرث المؤمن فان المشرك لا يورث ولا يرث على قول جماهير العلماء  
خلافا للحنينية رحهم الله فانهم يقولون ان المشرك - 00:51:31

لا يعطى الارث ولكن يؤخذ منه الارث وهذه قضية مهمة بالنسبة لمن كان على الشرك الاصلى طيب فان كان مسلما فوقع منه الشرك  
فهذا ينظر فيه المفتى بعين حالته وينظر فيه القاضي وينظر فيه العالم الربانى وينظر فيه الحاكم. اطفئوا الاجهزة اللي يحط جهازه  
هني - 00:51:53

ما يشغلها يحط الطائر الذي يكون مسلما ثم يقع منه الشرك فهذا يرفع شأنه الى المفتى والقاضي والحاكم لينظر في قضيته لماذا لان  
هذه قضايا اعيان ربما تختلف فيه الاحكام - 00:52:21

فرب انسان يكون جاهلا ورب انسان يعذر بجهله ورب انسان لا يعذر بجهله. فالخوض في هذه المسائل بعينها هذا لهو من شأن العلماء الراسخين الثابتين ومن شأن القضاة والمفتين ومن شأن الحكم - [00:52:46](#)

لان هذه قضية تعم امن البلد وتتمس امن البلد فلو ان كل واحد قال فلان مشرك فلان كافر سيأتي يوم كل واحد يكفر الثاني ما يبقى احد ولهذا ينبغي التفريق بين هذا وهذا - [00:53:05](#)

ثم ذكر آآ دليلين من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة في بيان ان الشرك من اكبر الكبائر وقوله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات لماذا سمي بالموبقات - [00:53:23](#)

سمى بالموبقات لان الموبقات بمعنى المهلكات هي التي توبق صاحبه في النار عيادة بالله تبارك وتعالى وفي قوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه رتب النبي صلى الله عليه وسلم على تبديل الدين - [00:53:40](#)

حدا في الدنيا وهذا حد ردة فعل على ان الردة كفر وشرك من اكبر الكبائر وبعض المعاصرین مع الاسف الشديد لا سيمها المتأثرين بما يسمى بالديمقراطية ها او الحرية الزائفة - [00:54:00](#)

يريدون ان يلو اعنق النصوص وينكر هذه الاحاديث مع ان فقد قاتل الصديق بمشورة الصحابة كابي بكر بمشورة الصحابة كعمر وعثمان وعلي قاتلوا المرتدين. فهذا اجماع لا يمكن لاحد انكاره - [00:54:25](#)

ومن زعم للمعاصرین ان ابا بكر فعل ذلك سياسة فقوله هو السياسة وقول ابى بكر وفعله ديانة وهؤلاء والله لا يعرفون الديانة النبي صلى الله عليه وسلم نقل عنه بالتواتر - [00:54:47](#)

ان من ترك دينه يقتل قال من بدل دينه احرار يعتقدون ما يشاؤون هذا مثل الذي يقول الناس احرار ينقلون ما يشاؤون يجوز واحد يجي ينقل اسرار الدولة لدولة اخرى - [00:55:06](#)

معادية ها ايش يسمونه؟ الطول يحكمون عليه حكم يسمى حكم خيانة الدولة حكم خيانة الدولة في جميع الدساتير الوضعية القتل يعني الحين خيانة الدولة عندهم في حرياتهم الزائفة في الغرب والشرق صارت اعظم من خيانة الدولة من خيانة الایمان - [00:55:21](#)

هذا امر عجيب ثم نسألهم سؤالا اليش اذا وجد من به جرثوم معدى يحجر عليه لماذا يحجرون عليه؟ ما يتربكون له الحرية قالوا لانا نحجر عليه اذا تركناه يمرظ الناس الاصحاء - [00:55:45](#)

فنحن نقول انها مريظ معد اذا تركناه يجرأ الناس الاخرين ولهذا ينبغي ان يتربكون لكن لو انه قد يقل قائل يا جماعة لماذا انت تقيمون حد الردة عليه؟ لماذا لا تتركونه؟ نقول كان عليه ها ان - [00:56:03](#)

يستر على نفسه ويكون معاملة بينه وبين الله مثل المنافقين بينهم امورهم وبين الله النبي صلى الله عليه وسلم لم يقم حد الردة على المنافقين لانهم لم يظهروا النفاق صراحة - [00:56:21](#)

فاذا حد الردة خوه جور جائر ولا قول قائل الى يوم القيمة. ولهذا يخرج عيسى ابن مريم ينزل عيسى ابن مريم فلا يقبل الجزية من اليهود والنصارى اما الاسلام واما الكفر اما اليوم فلا - [00:56:38](#)

فاذا تبديل الدين امر غير ممكن السماح فيه نعم قال العلماء انه يستتاب هذا شيء مهم واختلفوا في مدة استتابة المرتد هل يستتاب ثلاث صلوات او يستتاب مرة واحدة او ثلاثة ايام او اكثر الامر في ذلك يرجع الى تقدير القاضي - [00:56:58](#)

في نظر القاصر والله اعلم ثم ها هنا قطبية مهمة جدا ايضا وهي هل الزنديق تقبل وتتبيّب فاظهر التوبة الزنديق هو الذي يظهر الاسلام ويبطئ الكفر ويريد هدم الدين فاطلع على - [00:57:25](#)

باطن ما يخفي بوثائق او بامور وقرائن فعلمنا انه زنديق يريد هدم الدين مسوبي نفسه ملة ولا مطوع وهو يهودي في الاصل رجل استخباراتي في الاصل ماسوني في الاصل يريد هدم الدين - [00:57:46](#)

اطلعي على وثائق تؤكد هذا المعنى. هذا هو الزنديق هل يقهى الصحيح من اقوال اهل العلم ان الزنديق لا يستتاب توبته بينه وبين الله اما المسلمين فيجب عليهم ان يريحوا الامة منه ومن شره - [00:58:06](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الكبيرة الثانية قتل النفس قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها  
وغضب الله عليه وغضب الله عليه ولعنه واعده. وقال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا - 00:58:20

تلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك القى ثامى يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من من  
تاب وامن الآيات. وقال تعالى من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض - 00:58:50

فكأنما قتل الناس فلا. واذا المؤدية سئلت باي ذنب قتل انت وقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فذكر قتل  
النفس التي حرم الله. وقال صلى الله عليه - 00:59:20

عليه وسلم وقد سئل اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قال ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان طعامه معك قيل ثم  
اي؟ قال ان تزاني حليلة اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قيل يا رسول - 00:59:40

الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة من دينه ما  
لم يتندى بدم حرام. وقال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعض - 01:00:00

وقال عليه الصلاة والسلام لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس في الدماء  
وقال بشير ابن مهاد عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقتل مؤمن اعظم عند - 01:00:20

الله من زوال الدنيا. وقال فراس عن الشعبي عن عبدالله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله  
وقتل النفس وعقوق الوالدين. وقال حميد بن هلال نبأنا نصر بن عاصم قال نبأنا عقبة بن مالك عن النبي - 01:00:40

صلى الله عليه وسلم قال ان الله ابى عليى بمن قتل مؤمنا قالها وقال النبي صلى الله عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من  
نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل. متفق - 01:01:00

عليه وعن ابن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها الا يوجد من  
مسيرة اربعين عاما اخرجه البخاري والنسائي. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:01:20

الا من قتل نفسا معاهدة لها فقد اخفر ذمة الله ولا يرح رائحة الجنـة. وان ريحها ايوجـد من مسيرة اربعين  
خريفا صحـه الترمـذـي. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلـى الله عليه وسلم قال - 01:01:40

من اعـان عـلى قـتـل مـؤـمـن بـشـطـر كـلـمـة لـقـي الله مـكـتـوب بـيـن عـيـنـيـه ايـسـ من رـحـمـة اللهـ. رـوـاـه الـاـمـام اـحـمـدـ وـابـنـ مـاجـةـ وـفيـ اـسـنـادـهـ مـقـالـ

وـعـنـ مـعـاوـيـةـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـغـفـرـهـ الاـ الرـجـلـ يـمـوتـ كـافـرـاـ اوـ الرـجـلـ يـقـتـلـ - 01:02:00

مـؤـمـنـاـ مـتـعـمـداـ اـخـرـجـهـ النـسـائـيـ. قـتـلـ النـفـسـ مـنـ قـسـمـ الـقـسـمـيـنـ قـتـلـ نـفـسـ مـسـلـمـةـ وـقـتـلـ نـفـسـ غـيـرـ مـسـلـمـةـ لـكـنـهاـ مـعـصـومـةـ وـكـلـهاـ كـبـيرـةـ

مـنـ كـبـائـرـ الـذـنـوبـ فـمـنـ قـتـلـ مـسـلـمـاـ فـاـنـهـ اـرـتـكـبـ كـبـيرـةـ مـنـ كـبـائـرـ الـذـنـوبـ - 01:02:20

وـمـنـ قـتـلـ نـفـسـ مـعـصـومـةـ مـنـ الـمـعـاهـدـيـنـ اوـ الـذـمـيـنـ اوـ الـمـسـتـأـمـنـيـنـ فـقـدـ اـرـتـكـبـ كـبـيرـةـ مـنـ كـبـائـرـ الـذـنـوبـ وـقـدـ وـرـدـ الـوـعـيدـ

الـشـدـيدـ عـلـىـ مـنـ قـتـلـ مـسـلـمـاـ وـمـنـ قـتـلـ مـعـاهـدـةـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ الذـنـبـ كـبـيرـةـ - 01:02:43

اـنـ اللهـ جـلـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ مـنـ الـذـنـوبـ التـيـ لـاـ تـغـفـرـ وـتـأـمـلـوـ مـعـ اـيـةـ النـسـاءـ وـمـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ مـتـعـمـداـ هـذـاـ شـرـطـهـ لـاـ خـطـأـ لـيـسـ بـذـلـ

وـمـعـ ذـلـكـ القـتـلـ الـخـطـأـ - 01:03:08

رـتـبـ عـلـيـهـ الشـارـعـ الـكـفـارـ وـمـنـ ضـمـنـ الـكـفـارـ اـطـعـامـ صـومـ شـهـرـينـ مـتـتـابـعـينـ اـذـ كـانـ قـتـلـ المـؤـمـنـ خـطـأـ رـتـبـ الشـارـعـ عـلـيـهـ صـومـ شـهـرـينـ

مـتـتـابـعـينـ فـكـيـفـ بـمـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ مـتـعـمـداـ فـتـأـمـلـ مـنـ يـقـتـلـ مـؤـمـنـاـ مـتـعـمـداـ فـجـزاـءـهـ - 01:03:28

جـهـنـمـ تـأـمـلـ هـذـاـ الـوـعـيدـ الشـدـيدـ. خـالـداـ فـيـهاـ هـذـهـ الثـانـيـةـ وـغـضـبـ اللهـ عـلـيـهـ هـذـهـ الثـالـثـةـ. وـلـعـنـهـ هـذـهـ الـرـابـعـةـ وـاعـدـ لـهـ عـذـابـاـ عـظـيـماـ هـذـهـ

الـخـامـسـةـ. كـلـ وـاحـدـةـ كـانـتـ كـافـيـةـ خـمـسـةـ اـمـورـ رـتـبـهاـ اللهـ عـلـىـ قـاتـلـ النـفـسـ - 01:03:51

الـمـسـلـمـةـ بـعـدـ وـالـلـهـ مـاـ يـنـفـعـهـ مـنـ يـقـولـ وـالـلـهـ هـذـهـ شـرـطـيـ وـهـذـاـ جـنـديـ وـهـذـاـ جـنـديـ وـالـلـهـ هـذـهـ التـأـوـيلـاتـ السـخـيـفـةـ تـضـرـهـمـ وـلـاـ تـنـفـعـهـمـ تـحـتـ اـيـ مـبـرـرـ تـارـ

مـنـ هـذـاـ الـوـعـيدـ الشـدـيدـ لـهـذـاـ يـجـبـ الـحـذـرـ عـلـىـ الـانـسـانـ - 01:04:14

حـتـىـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـماـ مـسـتـدـلـاـ بـهـذـهـ الـاـيـةـ لـيـسـ لـقـاتـلـ الـمـسـلـمـ تـوـبـةـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ مـنـ اـبـنـ عـبـاسـ مـخـرـجـ بـاـنـهـ لـيـسـ

لقاتل المسلم توبة يعني اذا كان يعتقد حل دمه - 01:04:36

من اعتقاد حل دم المسلمين فهذا ليس له توبة لانه لن يتوب حال المبتدئ الذي يفعل البدعة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حجر عن صاحب البدعة التوبة لماذا - 01:04:57

لأنه لا يعتقد انه عمل ذنبا مثل ما نراني يفجرون المسلمين يظنون انهم يفعلون اعمال حسنة. كيف يتوبون يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن - 01:05:13

امر عجيب ولهذا جمهور العلماء يقولون ان قاتل المسلم منقسم الى قسمه من يقتل مسلما معتقدا حل دماء المسلمين فهذا كفر مخرج من الملة وعليه الوعيد الشديد الذي جاء في اية النساء - 01:05:30

والثاني من يقتل مسلما متعمدا لا يعتقد حل دماء المسلمين فهذا ليس مخاطبا بالاية لأن الاية انما خرجت مخرج الوصفية. هل قال ومن يقتل نفسا؟ ولا قال ومن يقتل مؤمنا - 01:05:49

ها اذن من قتله لماذا قتله؟ قال لأنه مسلم يقتله. تركت الكفار تقتل المسلمين؟ قال نعم قتل المسلمين أولى عندي من قتل الكفار هذا الوعيد ينطبق عليه اما من قتل ليش قتله؟ لأنه مؤمن؟ قال لا والله - 01:06:15

يبي ياخذ ارظي وارظي ابوي بيبني وبينه عداوة. هذا ما يدخل فيه ولهذا هذى الاية غير منطبقة تماما على ما جرى بين الصحابة. ما يليس عليكم الناس هذه الاية غير منطبق على ما جرى بين الصحابة من القتال - 01:06:35

لم لا فحة لا ترى الاخرى الا مؤمنة ما يقولون لا والله انت كفار نحن نقتلهم لايمانكم ما قالوا هذا الكلام اذا الاية استدل بها من استدل على كفر الخوارج. ليش؟ قالوا لأن الخوارج يقتلون اهل الاسلام - 01:06:50

ويقولون نحن نقتل اهل الاسلام لأنهم كفار ليش كفار قالوا ارتدوا؟ فهم يقتلون اهل الاسلام باسم الاسلام فالاية منطبقة عليهم والاية اصل سبب نزولها قتل الكفار للمسلمين. لماذا كانوا يقتلوا وقاربهم؟ لأنهم كانوا مؤمنين. فمن قتل مسلما - 01:07:11

استحق هذا الوعيد الشديد ومن قتل مسلما ولو كان متعمدا لا لإيمانه وانما لامر اخر متاؤلا تأويلا سائغا حصل قتال مثل ما انه لو لو امناولي الامر امر بقتال الخوارج فقتلنا الخوارج مع اعتقادنا اسلامهم لا ندخل تحت هذه الاية - 01:07:33

اذا هكذا لو ان الحاكم امر السياف ان يقطع رأس انسان لانه قتل لا يدخل تحت هذه الاية مع انه عاقد متعمد لكنه منفذ القصاص. ففرق بين من يقتل مؤمنا لايمانه وبين من - 01:07:58

اقتلو مؤمنا لا لايمني وانما لامر اخر وفي اية الفرقان بين الله جل وعلا ان من يقتل النفس ولا يقتل النفس التي حرم الله الا بالحق قلنا ان النفوس التي حرمها الله من قسمة الى قسمين قسمين - 01:08:20

نفوس المسلمين ونفوس الكافرين المعاذين والذميين والمستأمنين. ويدخل في المستأمنين من يدخل الى بلاد المسلمين بتأشيرة زيارة اليوم ثم قال الله ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن. فهذه الاية نص لقول الجمهور ان من قتل - 01:08:37

لمن؟ ثم تاب يتوب الله عليه وهو الصحيح ان شاء الله ثم اية المعدة من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض ليش تقتل المسلم فقصاص؟ قال لا ليش تقتل - 01:09:04

بلا اي شيء فساد في الارض فكأنما قتل الناس بغير نفس او فساد في الارض ما عمل الرجل جرما يستحق عليه القتل لا هو قاتل فيقتصر منه ولا هو مفسد من المحاربين في قتل فلماذا يقتل اذا - 01:09:24

ولذلك قال الله فكأنما قتل الناس من يستطيع ان يتتحمل دماء الناس كلهم والعكس ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا وقوله جل وعلا في التكبير واذا المؤودة سئلت بـ اي ذنب قتلت - 01:09:44

ماذا نستفيد من هذه من ايراد المصنف لهذه الاية؟ فائدة عظيمة معصومة مترتب عليها الوعيد المذكور سواء كان صغيرا او كبيرة سواء كان صغيرا او كبيرة. ذكرا او اننى حرا او عبدا. المؤودة اذا قتلت يسأل - 01:10:01

عنها القاتل يسأل عنها القاتل فكيف اذا قتل الانسان نفسا تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ثم ذكر الحديث الذي مر معنا

اجتبوا السبع الموبقات فذكر قتل النفس التي حرم الله - [01:10:25](#)

وقال وقد سئل صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ فيه فائدة ان من علامة الكبائر وصف النبي صلى الله عليه وسلم لها بالاعظائم اذا الكبائر تساوي الذنوب العظام اي ذنب اعظم - [01:10:44](#)

جل وعلا وهذا صيغة افضل التفضيل اي ذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك وهذا دليل على ان قتل النفس الصغيرة - [01:11:02](#)

جرائم عظيم عند الله عز وجل ثم في الحديث التاسع اه قال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. لماذا اورده المصنف؟ اورده لبيان ان - [01:11:21](#)

ارادة سببه كالقتل لا فرق لو ان انسانا ذهب مع المفسدين في الارض هؤلاء المكفرین المفجرون يفجرون مساجد المسلمين والبيوت الامنين والاسواق المطمئنة فيفجرون مجرد الذهاب معهم وارادة الفعل ولو لم يحصل كال مباشرة - [01:11:37](#)

ما الدليل؟ حديث قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. فجعل حرصه على قتل صاحبه مع مباشرة سبب القتل كالقاتل في الحكم سواء وانما وجد المانع اورد رحمة الله حديث - [01:12:03](#)

الذى رواه البخاري لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يتندى بدم حرام تأمل العبارة ما لم يتندى بدم حرام تدرؤن ايش الندى الندى قطرات التي يجدها الانسان في الصباح على اوراق الشجر - [01:12:23](#)

وفيها اشارة الى ان مجرد انك انت تساعد في قتل المسلم ولو بقطرة دم كقطرة الندى ذهبت فسحة محتة في ضيق وختاق شديد حتى يكاد ان يقال مسلم او غير مسلم - [01:12:45](#)

كما نرى الان اليوم اختلف العلماء المعاصرون اليوم في هذه الفرقه الضالة هل هي فرقه مارقة من الدين خارجه عن الاسلام او ليست مارقة يكفي انهم وصلوا بأنفسهم الى هذه المنزلة. ان العلماء اختلفوا فيه - [01:13:04](#)

فهنا في الحديث يقول ما لم يتندى ما قال يصب قال ما لم يتندى لا ترجعوا بعدي كفارا هذا دليل على ان قتل المسلم لهذه من صفات الكفار لا ترجعوا بعدي كفارا - [01:13:24](#)

ان تفعلون فعل الكفار كما قال الشراح الحديث لا ترجعوا بعدي كفارا اي تتصرفون بصفات الكفار لان الكفار يتقاتلون فيما بينهم تجد المشرك يقتل المشرك طيب انت مسلم ومسلم لماذا تتقاتلون - [01:13:43](#)

ثم اورد ايضا اه احاديث اخرى في الدلالة على شناعة قتل النفس قال لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما هذا لفظ البخاري وقوله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس في الدماء - [01:14:01](#)

هذا يدل على خطير على خطر وعظم جرم قتل النفس. قطاء ترك الصلاة حق الله واول حقوق الناس قضاء الدماء هذه اولية في حقوق الله وهذه اولية في حقوق الناس - [01:14:20](#)

اول ما يقضى بين الناس في الدماء ثم اورد حديث ابن بريدة عبد الله ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقتل مؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا. لا الله الا الله - [01:14:38](#)

الواحد يتعجب كيف يتجرأ هؤلاء على قتل المسلمين ما هو مسلم ولا اثنين ولا ثالث يضعون القبلة ويفجرون فيهم يقتلون الذباب صدق ابن عمر رضي الله عنه لما قال ما اجرأهم - [01:14:58](#)

يقتلون ابن بنت رسول الله ويسألون عن الذباب جرأة عظيمة يقتلون اهل الاسلام ثم هم فيما يظهر للناس يظهرون الزهد والديانة اى ديننا هذا ولهذا لا تستغرب فقد كان فيهم - [01:15:16](#)

عبدالرحمن بن ملجم الذي يقتل عليا فلما قتله نادى وصرخ باعلى صوت مفتخرا يقتل رجلا هو اخ قير انسان على وجه الارض في يومه وما وجد بعده مثله الا الى ان ينزل عيسى ابن مريم - [01:15:37](#)

ثم بعد ذلك يقول فزت ورب الكعبة ويظهر الديانة والزهد والعبادة والتفاني والاستغفار حتى انهم يقومون اليه يريدون قتله وهو يستغفر ولا يجزع. ويذكر الله ولا يجزع لا يفرنك افعال هؤلاء. يجب ان يحذر المسلم - [01:15:58](#)

ولهذا المصنف رحمة الله احسن في ايراد هذه الآثار المتعددة التي تدل بمجموعها على شناعة قتل النفس ثم اورد رحمة الله حدث عقبة ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم من قتل مؤمنا لا الله الا الله - 01:16:18

هذا الحديث الذي قال عنه المصنف على شرط مسلم حديث عظيم يا اخوة يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله ان يقبل التوبة من قتل مسلما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ابى علي بن مسلم من قتل مؤمنا - 01:16:36

وهو مثل الآية واورد ايضا حديث ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمي لانه اول من سن القتل. ما فائدة ايرادي لهذا هذا الحديث في كتاب قتل النفس احذر في سفك دماء المسلمين - 01:16:53

فانك اذا كنت سببا في ذلك كل ما يقتل في ميزان سيناتك ما هو في ميزان حسنتك كم من اناس في الفظائع والقنوات من ينتسبون الى الدعوة يقول للمسلمين اخرجوا وقاتلوا وافعلوا وهو جالس في بيته ويقتل بسبب كلامه - 01:17:15  
الاف من الناس وكل ذلك في صحيحته. ماذا سيفعل يوم القيمة؟ صنف هذا الحديث هنا ان يحذر الانسان يقول انا ما باشرت نعم انت ما باشرت لكن اذا سنت القتل - 01:17:39

يسرته سهلته فتحت بابه تكن مشاركا ثم اورد حديث ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا المعاهد هو الذي يكون بيننا وبينهم عهد حربي يكون بيننا وبينهم عهد - 01:17:55

مشاركة يهودي نصراني بوذى ايا كان ويدخل في المعاهدين من كان مثله معصوم الدم كالمستأمن والذمي قال لم ير رائحة الجنة وايضا اورد فيه حديث ابى هريرة على من قتل نفسا معاهدة لها ذمة الله ولا ير رائحة الجن. ومعنى لا ير في الحديث - 01:18:13

السابق لم ير اي لم يشم لم يجد رائحة الجنة لن يجد ريح الجنة معناه انه سيكون مبعدا مطرودا بعيدا لانه قال وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عام وفي الحديث اللي بعده بمشيئة اربعين خريفا - 01:18:40

من مشيئة اربعين خريفا واكثر الاحاديث فيه ذكر الخريف وليس فيه ذكر الشتاء انما الخريف لان الخريف فيه كنایة دلالة على الشدة والظماء والجفاف فلذلك يذكرون هذه الصفة مع الاعوام الشديدة - 01:19:07

واورد فيه حديث ابى هريرة قال من اعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله بين المصنف رحمة الله ان هذا الحديث قد رواه الامام احمد وابن ماجة وفي اسناده مقال - 01:19:31

ممن صححه الحاكم ممن صح هذا الحديث او لا قال البوصيري عفوا قال البصيري في اسناده يزيد ابى زياد بالغوا في تضييفه حتى قيل كان حديثه موضوع تيوطي بالضعف. اذا هذا حديث كما قال المصنف رحمة الله في اسناده مقال - 01:19:48

وختم هذا الكبيرة بحديث معاوية رضي الله عنه قال كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مؤمنا متعبدا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الكبيرة الثالثة السحر لان الساحر لابد ان يكفر قال الله تعالى ولكن - 01:20:16  
ان الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وما وما للشيطان الملعون عرض في تعليم. وقال الله تعالى ان هاروت وما وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فيتعلمون منها - 01:20:40

ما يفرقون به بين المرء وزوجه الى قوله ولقد علموا من اشتراكه ما له في الاخرة من خلاء الایات فتروا خلقا كثيرا من الضلال يدخلون في السحر ويظلونه حراما فقط وما يشعرون انه الكفر فيدخلون في تعين - 01:21:00

وعلمهما وهي محض السحر وفي محبة الزوج لامرأته وفي بغضها وبغضه وابشيه ذلك بكلمات مجهرة اكثرها وضلال وحد الساحر القتل لانه كفر بالله او ضارع الكفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات ذكر منها السحر فليتني العبد رباه ولا يدخل فيما يخسر به - 01:21:20

والاخرة. ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حد الساحر ضربة بالسيف وال الصحيح انه من قوي جنبد. وقال بحالة ابن اثانا كتاب عمر رضي الله عنه قبل موته بسنة. نعم. قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر ساحر - 01:21:46

وساهرة. وعن ابى موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة مدمون خمر وقاطع وقاطع رحم ضيق بالسحر. رواه

احمد في المسند. وعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا الرقى والتمام والتوله شرك. رواه احمد وابو داود. التيرة نوع -

01:22:06

من السحر وهو تحبيب المرأة الى زوجها والتميمة خرزة ترد العين واعلم ان كثيرا من هذه الكبائر بل عامتها الا القل يجهل خلق كثير من الامة تحريمها وما بلغه الضرر فيه ولا الوعيد. فهل الضرر فيهم تفصيل؟ فينبغي للعالم الا بل يرافق به - 01:22:26  
ويعلمه مما علمه الله ولا سيما اذا كان قريب العهد بجاهلية قد نشأ في بلاد الكفر البعيدة. واسر وجلب الى ارض الاسلام وهو تركي كافر او كردي مشرك لا يعرف لا لا يعرف - 01:22:46

لا يعرف بالعربي. ما يعرف بالعربي فاشتراء امير تركي لا علم عنده ولا فهم. وبالجهد ان تلفظ بالشهادتين فان فهم بالعربي حتى يفقه معنى الشهادتين بعد ايام ولیال فيها ونعمة ثم قد ثم قد يصلى وقد لا يصلى وقد يلقن الفاتحة مع الطول - 01:23:01  
ان كان ان كان استاذه فيه دين ما فان كان استاذه شبيها به فمن اين لهذا المسكين ان يعرف شرائع الاسلام والكبائر واجتنابها والواجبات واتيانها فان موبقات الكبائر وحذر منها واركان الفرائض واعتقدها فهو سعيد وذلك نادر فينبغي للعبد ان يحمد الله -

01:23:21

الله تعالى على العافية فان قيل هو فرط لكونه ما سأله عما يجب عليه قيل هذا ما دار في رأسه ولا استشعر ان سؤال من يعلمه يجب عليه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. فلا يأثم احد الا بعد العلم وبعد قيام الحجة - 01:23:41  
عليه والله لطيف بعباده رءوف بهم. قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقد كانت على النبي صلى الله عليه وسلم افلا يبلغهم تحريمها الا بعد اشهر فهم في تلك الاشهر معذورون بالجهل حتى يبلغهم النص فكذا يعذر بالجهل - 01:24:01  
كل من لم كل من لم يعلم حتى يسمع النص ان شاء الله تعالى. هذه الكبيرة السحر هو من نوع الشرك لم يختلف العلماء رحمهم الله ان السحر اذا كان فيه تقرب الى الجن انه شرك اكبر مخرج من الملة - 01:24:21

وقد نقل عن الشافعي رحمة الله خلاف فيما اذا كان يستخدم اليد مما يظن انه سحر وليس هو بسحر. فهذا نقل فيه عن الشافعي انه لم يرى قتله وهذا في واقع الامر ليس هو محل النزاع - 01:24:43  
لان الكلام في السحر الذي فيه تقرب الى الجن. فهذا شرك اكبر كما قال الله عز وجل في القرآن وما يعلمان من احد حتى يقولا انا نحن فتنة فلا تكفر - 01:25:01

فلا يمكن ان يتعلم الساحر السحر حقيقة حتى يتقرب الى الشياطين بالقربين او بما يأمرونه به من اهانة المصحف او كتابة شيء من القرآن بشيء من القاذورات عيادة بالله او بسب الله او سب رسوله - 01:25:16  
ونحو ذلك من ثم بعد ذلك يعلمونه السحر اذا السحر كفر وهو من الكبائر الكبيرة. قال لان الساحر لابد ان يكفر هذا المقصود به السحر الحقيق وليس المقصود به السحر الذي هو خفة اليد - 01:25:36

بعض الناس اليوم يسمى خفة اليد سحرا هذا اصطلاح لغوي وانما المقصود بالسحر هنا هو السحر الذي يدعى فيه الساحر انه يغير الصفات طبعا الساحر غير قادر على تغيير الذوات - 01:25:54

لا يقدر الساحر ان يجعل الحجر ذهبا لا يقدر الساحر ان يجعل الانسان حمارا ولكنه ويقدر ان يخيل للناس انه دخل في جوفه بقرة وخرج من دبرها يقدر على ان يخيرا الناس امور منها انه كان صحيحا فيمرضه - 01:26:09

وذلك بالاعانة بالقربين او بالاعانة بالشياطين والمردة ونحو ذلك اذا السحر كفر مخرج من الملة والساحر كافر. لان الله يقول ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر شياطين كفروا ويعلمون الناس السحر اذا يعلمون الناس الكفر - 01:26:32

قال وما للشيطان الملعون غرظ في تعليم الانسك به وهذا معلوم وبعض من تاب من السحر بعدما اسلم يقول هو بسانه انه قبل ان يتعلم السحر كانوا اخذوا عليه امورا - 01:26:53

يعلم انها من الكفر والشرك حتى في ديانته السابقة لكنه فعلها ثم لما اراد ان يسلم هدده بالقتل وعلى رأس من هدده المردة من الجن والشياطين لكن الله عصمه باللحوة اليه سبحانه وتعالى وقراءة ما جاء في كتاب الله عز وجل - 01:27:11

ثم اورد رحمه الله الاية وقال الله تعالى عن هاروت وماروت وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر هذا على رواية التفسير الاكثر الذين يقولون وما يعلم الف المثنى راجع الى هاروت وماروت. آآليس بمعنى النفي - 01:27:32 آآ الذي يعلم من احد ليس ما بمعنى ليس وليس يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر وهناك قول اخر رجحه الحافظ ابن كثير في الاية - 01:27:52

انه قال وما انزل على الملائكة بباب لا رتبة ما نافية. اي لم ينزل السحر على الملائكة بباب لاروت وماروت وانما كان هناك شخصان في بابل يدعيان انهم من الملائكة وهم كانوا يقولان هما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة - 01:28:12 فلا تكفر قد يقول قائل ما دام هما من الكفار فلماذا يقولان للناس لا تتعلمن من السحر حتى تكفر حتى يظهروا اذعانه لهم حتى يبين الساحر انه عبد لهم. لذلك يجبرونه على الكفر والشرك. ماذا يتعلمون؟ قال فيتعلمون منهم ما - 01:28:33 يفرقون به بين المرء وزوجه ومن الضالة انكار المعتزلة اليوم والعلقانيين معتزلة الامس والعلقانيين اليوم انكارهم السحر ويقولون ما هو الا تخبيط. هذا ليس ب صحيح. السحر منه ما هو حقيقة ومنه ما هو تخبيط. قال ولقد على اخري من خلاق - 01:28:57 الساحر ماذا يفعل؟ يفرقون بين المرء وزوجه وذلك بالتخيلات او اتيان بالقرىن او بالمس او بالسحر او نحو ذلك من الاشياء ثم بين المصنف رحمه الله ان كثير من الناس - 01:29:19

يرتكبون السحر يظنونه حراما بس قال يا اخي حرام اتوب الى الله بعدين ما خطر في خلده ان السحر كفر محبط للعمل شرك اكبر يخرج الانسان من الاسلام عياذا بالله - 01:29:39

وهذا امر خطير لذلك يجب على الانسان ان يتعلم الكفر فيدخلون في تعلم السيئات السيئات والكيميات الكيميات نوع من انواع العلوم وهو خلط بعض الاشياء ببعض ليتتجردوا شيئا ثالثا وهذا مستخدم في الادوية. اما السيئات فهو اظهار اشياء تخيلية - 01:29:59 سواء بالادوية او بغيرها مثل ما يفعل اصحاب المخدرات يشربون المخدرات فيخيلون الى انفسهم اشياء ليست حقيقة ولا واقعية هذا من السيئات وليس من الكيميات وقد بين شيخ الاسلام رحمه الله ان الكيميات فيه ما فيه نفع الذي هو من نوع السيئات - 01:30:19

ثم قال رحمه الله تعالى وهي محض السحر وفي عقد المرء عن زوجته وهو سحر عقد يعني بمعنى منع وفي محبة الزوج لامرأته قال لي الذي فيه التنفير هذا يسمى - 01:30:42

هذا يسمى الصرف والذي فيه التحبيب هذا يسمى العطف وهو جاء في الحديث الذي ذكره المصنف قال التويلة شرك التويلة شيء يصنعونه يزعمون ان ذلك يحبب المرأة الى زوجها والعكس - 01:30:59

قال رحمه الله تعالى وابيهات ذلك بكلمات مجهلة اكثراها شرك وضلال ثم بين حد الساحر للقتل وهذا دليل على الاخر على انه من كبائر الذنوب وقد اتفق العلماء ان الساحر لا يستتاب - 01:31:18

الساحر لا يستتاب توبته بينه وبين الله عز وجل قال بعض العلماء لان الساحر لو استتب لادعى كل ساحر او تائب ولما خلص المجتمع من شرهم ولهاذا الساحر يقتل مباشرة - 01:31:36

ثمان في قتل السحرة ابطال لسحرهم وفك لاسر مأسوريهم وفك للضرر عن من ظرروهم ولهاذا ينبغي لولي الامر ان ينصبه ان ينصب اناس في الارض ثم اورد رحمه الله اثار - 01:31:53

في حد الساحر منها ما ذكره من قول جندي وقول بجالة وهذا يدل على ان قتل الساحر سنة عملية الخلفاء الراشدين يجب اتباعها وقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخلون الجنة مدمون خمر وقاطع رحم ومصدق بالسحر - 01:32:15

هذا فيه التحذير قد يقول قال انا ما اعمل السحر لكن تصدق بالسحر كيف يعني مصدق بالسحر مصدق بالسحر كلنا نصدق ان السحر حق وواقع ليس هذا المراد المراد ومصدق بالسحر اي انه يصدق ان السحر - 01:32:35

يجوز استخدامه يجوز استعماله فيدخل فيه من يذهب الى السحرة لكي يتزوج امرأة او المرأة تذهب الى الساحر لكي يعمل عملا لفلان لكي يصرفه عن زوجه او انه عياذا بالله يرى ان هذا امل حرية مثل ما يقول بعض الناس. كل واحد حر يروح عند المشعوذ ولا

01:32:55 - يروح عند اي فلان

فيدخل تحت هذا المعنى ثم اورد حديث ابن مسعود وفيه والتولة شرك. ثم فسر رحمة الله التولة بانه نوع من السحر وهو تحبيب المرأة الى زوجها والتميمة خرزة ان الرقى والتمائم والتول كل هذه من كبائر الذنوب الشركية - 01:33:22

ولكنها قد تكون شرك اكبر وقد تكون من جنس الشرك الاصغر. ثم تكلم رحمة الله بكلام من ذهب كسبه رحمة الله ونسبة فهو كلام ذهبي عصره بل ذهبي الامة ما جاء بعده مثله رحمة الله في النقد - 01:33:43

والعلل العلم بالتواريخت الامام الذهبي رحمة الله بين حكم من وقع في الكفر والشرك وهو جالس لا يعرف انسان تربى في الهند لا يعرف العربية او انسان تركي لا يعرف العربية - 01:34:06

او كرجي لا يعرف العربية كرسي يعني كردي على على ما اظن المقصود به او من كرج وهو ناحية في اذربيجان كرد وكرج كلها يعني آلاه قبائل متقاربة شعوب متقاربة - 01:34:28

ومن منطقة كرج الامام الكرج المعروفة من ائمة الشافعية ومن ائمة السنة رحمة الله تعالى فهنا اذا الانسان لا يعرف العربية ونشأ على شيء ولم يدر بخلدي ان هذا كفر وشرك - 01:34:47

فهل يعذر الله تبارك وتعالى؟ الجواب؟ نعم. لأن الله يقول وما كان معدين حتى نبعث رسولا ما دام ان فاذا وقع منه شيء من الشرك والكفر ينبه ويعلم لا يحكم عليه بالردة والكفر مباشرة - 01:35:04

لان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم صار على هذا كان اذا جاءه انسان واسلم ثم وقع منه شيء من الامور الكفرية والشركية يعلمه عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله وحده - 01:35:20

او قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ونحو ذلك فعلى كل حال كلام الامام رحمة الله في هذا الباب كلام شديد في مسألة العذر بالجهل. وهو سطور يسيرة بلية فينبغي التأمل فيها. فان كثيرا - 01:35:39

الناس قد يكونون معدورين عند الله عز وجل لكننا نحن مطالبون بنشر الدين ونشر السنة لعلنا نكتفي بهذا اليوم ان شاء الله وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 01:35:55

وعلى الله وصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين هنا ما شاء الله ايه ارجع الى شرح حافظ ابني حجر تجد هذا الكلام - 01:36:13